

السلطات السعودية تقيم معرض أزياء فاضح في مدائن صالح

حلت المطربة اللبنانية "نجوى كرم" ضيفة على عرض أزياء المصمم رامي قاضي في مدينة العلا الأثرية، في المملكة العربية السعودية في جلسة تصوير أثارت الإعجاب والتفاعل والجدل أيضا.

وجاء الجدل لخصوصية هذا المكان - الذي شهد عرض الأزياء - الدينية المعروفة، حيث أن العلا هي موقع "مدائن صالح".

وكانت فتاوى سعودية قد حرمت ونهت من قبل عن العيش في "مدائن صالح" والتواجد فيها والأماكن التي وقع على أهلها العذاب، مستندين إلى حديث للنبي (ص)، جاء فيه أنه لما مر بالحجر "مدائن صالح" قال: "لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم فيصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي".

وأثار ظهور نجوى كرم بفسطان فاضح وعاري في هذا المكان "العلا" موجة جدل واسعة، وانتقد الكثير من النشطاء مخالفة وصية النبي صلى الله عليه وسلم، بالقيام بهذه الأفعال داخل "مدائن صالح".

وكان رامي قاضي أول مصمم أزياء يتعاون مع الهيئة الملكية لمحافظة العلا ومبادرة لحظات العلا، قد أطلق مجموعته من الأزياء الراقية لربيع وصيف 2024، واختار تصويرها في منطقة العُلا السعودية التي تعجّ بغنى تاريخي، ومناظر طبيعية استثنائية إلى جانب أكبر مبنى عاكس في العالم يُعرف باسم "مرايا".

وتداول معجبو "شمس الأغنية" نجوى كرم مقطع فيديو لها بدت فيها وهي ترتدي فستاناً طويلاً ساتراً باللون الأحمر وقد أسدلت شعرها وبدت وهي تذهب وتجيء بين آثار منطقة العلا .

واعتادت النجمة اللبنانية نجوى كرم على الظهور بإطلالات أنيقة ومتنوعة تبرز جمال جسمها ورشاققتها، لكن ظهورها في أرض الحرام ومهبط الوحي بهذا الشكل عرضها لانتقادات واسعة، وطالت الانتقادات أيضاً نظام محمد بن سلمان الذي دمر هوية المملكة الدينية وشوهها .

وكشف رامي قاضي أن نجوى كرم تفضّل الألوان الصارخة، التي تبرز جمال جسمها ورشاققتها، وهذا ما شهدناه في برنامج Senior Voice The، خصوصاً أنّ الألوان القوية تليق بها وبنوع الموسيقى التي تقدّمها .

وأكد المصمم قاضي سعيه للحفاظ على جوهر جمال المنطقة الطبيعي وعمقها الثقافي ضمن كل فستان، حيث أدخل إلى المجموعة عناصر مستوحاة من مناظر العلا الطبيعية وفنها المعماري وزخارفها التاريخية .

وكانت هيئة كبار العلماء السعودية أصدرت في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز الفتوى رقم (9) (في 6143931//هـ، والتي رأت منع الإحياء والسكن فيما كان فيه آثار من جبال وسهول في مدائن صالح وكذلك الآبار الثمودية، ومجرى الوادي ومفرشه، وأن ما عدا ذلك مما كان خارجاً عنه وداخلاً في محيط سلسلة الجبال القائمة قررت الهيئة بالأكثرية جواز إحيائه والسكن فيه .

لكنه في عام 2012 وبعد أعوام طويلة من الامتناع عن زيارة مدائن صالح في السعودية، دعا رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في ذلك الوقت سلطان بن سلمان لزيارة مدائن صالح، وقام حينها الشيخ عبدالممنيع والشيخ عبدالمطلق عضوا هيئة كبار العلماء والمستشاران بالديوان الملكي بتفقد أعمال التأهيل التي تنفذها الهيئة العامة للسياحة والآثار في عدد من المواقع الأثرية والتراثية في محافظة العُلا لتكون واجهة سياحية .

وهذه ليست المرة الأولى التي تقام فيها مثل هذه العروض الفاضحة ففي عام 2020 استضافت العلا مجموعة من عارضات الأزياء منهن: كايت موس، وكانديس سوانبول، وأمبير فاليتا، وجوردان دون، ومارياكارلا بوسكونو، وأليك ويك، وشياو وين وقمن بعرض أزياء "شبه إباحي".